السيد الحكيم من الفلوجة: احترام التنوع وتمكين الشباب طريقنا نحو الاستقرار المستدام

في إطار جولته بمحافظة الأنبار، زار السيد الحكيم رئيس تحالف قوى الدولة الوطنية، قائمقامية قضاء الفلوجة، حيث التقى جمعاً من مسؤولي الوحدات الإدارية في القضاء، بحضور النائب يحيى المحمدي وقائم مقام الفلوجة، إلى جانب عدد من أعضاء مجلس محافظة الأنبار ونخب وكفاءات المدينة.

واستذكر السيد الحكيم التحديات الكبرى التي واجهها العراق عموماً والفلوجة خصوصاً، مشيداً بالجهود الوطنية التي أسهمت في استعادة الأمن والاستقرار، وإعادة الإعمار وتعزيز الطمأنينة النفسية لدى المواطنين، مؤكداً ضرورة أخذ العبرة من الماضي دون الغرق فيه، وأن التجربة أثبتت خطورة التطرف والإرهاب وأهمية الحوار والانفتاح.

وأشار إلى أن الحوار مع المختلف يمثل منهجاً إسلامياً راقياً، وأن التنوع المذهبي والطائفي مصدر إثراء للمجتمع، وليس عبئاً عليه، مبيناً أن الطائفية السياسية هي الآفة، وأن مواجهة الخطاب الطائفي تبدأ من صناديق الاقتراع، بعدم التصويت لمن يروّج له، لكي لا تبقى الطائفية سلعة انتخابية رائجة.

وأكد السيد الحكيم أن التعايش أصبح واقعاً ملموساً في الشارع العراقي، ويظهر ذلك من خلال العلاقات الاجتماعية اليومية بين أبناء المجتمع الواحد، مشدداً على ضرورة تعزيز هذه الحالة وتوسيعها. كما دعا إلى تمكين الشباب في مختلف المواقع، معتبراً أن أي خطوة في هذا الاتجاه تمثل انتصاراً لمشروع الحكمة وتمتيناً لبنية الدولة.

كما سلط الضوء على مكانة محافظة الأنبار، لما تمثله من ثقل عشائري وامتداد جغرافي مهم، موضحاً أن استقرار الأنبار ينعكس إيجاباً على استقرار العراق برمّته، داعياً إلى تمثيل سياسي عادل ومؤثر للمحافظة، عبر اختيار الكفاءات القادرة على التعبير عن طموحات أهلها في المحافل الوطنية.

وفي ختام اللقاء، شدد السيد الحكيم على أهمية إنهاء ملف المفقودين، من خلال استكمال أعمال اللجان المختصة واتخاذ قرارات حاسمة تُنهي هذا الملف المؤلم وتُعيد الطمأنينة لعوائل الضحايا.